

2- ظاهرة الوفيات

تعريف الوفاة: حسب التعريف الدولي لمنظمة الصحة العالمية: "هي الاختفاء الدائم لكل دلائل الحياة في أي وقت بعد الولادة " أي نهاية حياة طالت أو قصرت لمولود ولد حيا، فالوفاة حادث حتمي و مصير لا مفر منه رغم كل الأساليب المستخدمة لإطالة الحياة.

و هناك نوع آخر من الوفيات و هي وفيات الأجنة و التي يتم فيها استخلاص ناتج الحمل بغض النظر عن مدة الحمل إذا لم يظهر أي دليل للحياة بعد فصل الجنين من أمه.

و الوفاة قبل الولادة (أثناء الحمل) ثلاث أنواع:

- 1- سقوط الجنين: انتهاء حالة الحمل مبكرا قبل الأسبوع 28 أي قبل الشهر 7
- 2- ولادة ميتة: بعد 28 أسبوع من الحمل
- 3- الإجهاض: إنهاء الحمل المتعمد (بطريقة قانونية لأسباب صحية أو غير قانونية).

يبدو أثر زيادة أو نقصان عدد السكان جليا في تغيير حجم السكان و في تركيبتهم خاصة التركيبية العمرية (نقص عدد الوفيات يؤدي إلى زيادة حجم السكان و بالتالي زيادة عدد الأفراد في الفئات العمرية و العكس صحيح)

العوامل المؤثرة في حدوث الوفيات: هناك عدة عوامل يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- 1- **العوامل الاقتصادية:** يعد تحسن المستوى الاقتصادي عاملا أساسيا في زيادة احتمال بقاء الأفراد على قيد الحياة، بينما يؤدي تدني مستوى الدخل و سوء التغذية و البطالة إلى المجاعة و انتشار الأمراض و بالتالي إلى الموت.
- 2- **العوامل الاجتماعية:** يعتبر سوء الظروف المعيشية و المساكن غير الصحية عاملا هاما في انتشار الأمراض (كداء الملاريا، و داء السل la tuberculose داء الهواء الفاسد) و (داء الكوليرا الناتج عن تناول طعام أو شراب ملوث) و مسببا رئيسيا للوفاة.

كما يعتبر انتشار الآفات الاجتماعية أيضا من مسببات الوفاة حيث تؤدي إلى انتشار الأمراض المتفلة عن طريق الجنس كمرض فقدان المناعة المكتسبة SIDA و المخدرات و تؤدي كذلك إلى القتل والانتحار....من بين الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الوفاة انتشار حوادث المرور، كثرة الصراعات، والحروب....

3- العوامل الصحية: من الأسباب الصحية المؤدية إلى الوفاة انتشار الأمراض المعدية، وأمراض الجهاز الهضمي، و الأمراض الناتجة عن الالتهابات و هي أمراض مرتبطة بانتشار الميكروبات وكذلك أمراض القلب و الشرايين وارتفاع ضغط الدم و داء السكري ... و غيرها من الأمراض الناتجة عن مختلف الضغوطات النفسية و الاجتماعية التي يعيشها الأفراد داخل المجتمع.

4- العوامل الطبيعية: و هي العوامل الخارجة عن إرادة الإنسان و تتمثل في:

- الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، الزلازل، الأعاصير...
- العوامل البيولوجية التي ترجع إلى أسباب خلقية للجسم و عن شيخوخة الجسم.
- العوامل المناخية و اختلاف درجات الحرارة: ارتفاع درجة الحرارة يساعد على انتقال الأمراض المعدية بينما يؤثر انخفاضها على الجهاز التنفسي خاصة لدى الأطفال والمسنين و الأشخاص الذين يعانون من حساسية للتغيرات المناخية

أهمية تسجيل إحصاءات الوفيات:

- مستوى الوفيات صورة تعكس درجة رقي و تقدم الدولة و رفاهية سكانها.
- تحليل الوضع الديمغرافي للسكان.
- توفير البيانات للمصالح المعنية من أجل تحسين الظروف المعيشية و الصحية للقضاء على مسببات الوفاة غير الطبيعية المبكرة.
- تزويد المواطنين بشهادة وفاة قانونية.
- مقارنة الوفيات بين فترات مختلفة لمعرفة تطور هذه الظاهرة و اختلاف مسبباتها عبر الزمن.

- معدل وفيات الأطفال Le taux de mortalité infantile يعتبر كمؤشر عالمي لقياس تطور الدول

معدلات الوفيات: هناك أنواع عديدة لمعدلات الوفيات سنذكر أهمها (المعدل الخام و معدل وفيات الرضع)

المعدل الخام: تقاس الوفيات عموما عن طريق المعدل الخام للوفيات.

يعرف المعدل على أنه شدة حدوث الظاهرة في مجتمع ما، و نسمي المعدل الخام بالخام لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبة إلى المجتمع ككل دون النظر إلى التركيبة السكانية المتباينة من حيث العمر و النوع

المعدل الخام للوفيات: TBM le taux brut de mortalité

المعدل الخام للوفيات = (عدد الوفيات / متوسط عدد السكان) * 1000

متوسط عدد السكان هو عدد السكان في منتصف السنة و يمكن أيضا تسميته بعدد السكان الوسيط مع افتراض أن الوفيات موزعة بالتساوي على مدار السنة

متوسط عدد السكان = (عدد السكان في بداية السنة + عدد السكان في نهاية السنة) / 2

عدد السكان في 1/جانفي/1995

أو
t/12/31

○

○

عدد السكان في 1/جانفي/1996

○

30 جوان
01 جويلية

مثال: سنة 1995 سجلنا البيانات التالية:

عدد الوفيات الاجمالي = 168000

عدد السكان في 1995/1/01 = 29385905

عدد السكان في 1995/12/31 = 30039905

أحسب المعدل الخام للوفيات؟

= 5.65%

ثاني أهم مؤشر في دراسة الوفيات معدل وفيات الرضع: (الأقل من سنة)

يحسب هذا المؤشر كما يلي:

(عدد وفيات الأطفال الأقل من سنة لسنة معينة/عدد المولودين أحياء المسجلين خلال

السنة)*1000

مثال: لدينا المعطيات التالية: عدد الولادات الحية لسنة معينة في بلد ما = 648355

و قدر عدد وفيات الأطفال الأقل من سنة بـ 13000 أحسب معدل وفيات الرضع؟ =

$$\%20.05 = 10^3 * 648355/13000$$